DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.97.2023.931
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (97) November 2023
العدد (97) نوفمبر 2023

تأثير نظرية المواهب اللامحدودة في تنمية مهارات التفكير التباعدي والدافع للإبداع لدى طلبة (ح2) في دولة الامارات

د. فاطمة مطر بن حالول
باحث مستقل، خبير في التعليم، رأس الخيمة، الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: Js2lrn@gmail.com
https://orcid.org/0000-0003-0563-2712

الملخص

يهدَفَ البحث الحالي إلى تحديد أثر برنامج تدريبي قائم على أنشطة المواهب اللامحدودة في تنمية مهارات التفكير التباعدي لدى طلبة الصف السادس الأساسي، وتطوير دافعيتهم للإبداع باستخدام المنهج التجريبي. وتكونت عينة البحث من (42)، موزعين على مجموعتين تجريبيتين. وضابطة تمثل (21) طالبًا. ولتحقيق أهداف البحث تم تطوير برنامجًا تدريبيًّا تكوَّن محتواه من أنشطة لمهارات التفكير، تم تصميمها وفقًا لنموذج المواهب اللامحدودة. وتم أيضًا تطوير وتقنين مقياس الدافعية الذي تكوَّن من (29) فقرة من نوع ليكرت.

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات التلاميذ في المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وذلك على اختبار التفكير الإبداعي البعدي والكلي (المجموع الكلي)، وأقسامه الخمسة (العنوان، التفاصيل، الأصالة، المرونة، الطلاقة) واختبار الدافعية بأبعاده الستة.

وقد أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند (α=0.05) بين المتوسطَين البعدين للمجموعة التجريبية على اختبار المتابعة البعدي على اختبار "فرانك ويليامز" للتفكير التباعدي والدافعية عند مستوى المتابعة يعزى إلى البرنامج في المجموعة التجريبية ولجميع المجالات، حيث ارتبطت جميعها بمستوى دلالة (α≤0.05)؛ مما يعني الاستمرارية في أثر البرنامج التدريبي على المفحوصين.

الكلمات المفتاحية: نظرية مواهب التفكير، الدافع للإبداع، التفكير التباعدي.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.97.2023.931
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (97) November 2023
العدد (97) نوفمبر 2023

The Effect of unlimited Talent Theory on developing Divergent thinking Skills and Motivation for Creativity among H2 Students in the UAE

Dr. Fatema Matar Halool
Independent Researcher, Expert in Education, RAK, United Emirates
Email: Js2lrn@gmail.com
https://orcid.org/0000-0003-0563-2712

ABSTRACT

The research aims to answer two main questions: what is the impact of the activities of the multiple talent programme on developing the creative thinking skills of sixth grade students in the UAE and developing their motivation for creativity? The research sample consisted of female and male students from "Al Nouf" Elementary School for Girls in Sharjah, and from "Al Bidaa" Elementary Education School for Boys in Fujairah, divided into experimental and control groups.

To achieve the research objectives, I designed a training programme that follows the talents unlimited model.

The results indicated that there are statistically significant differences between the averages marks o students in the experimental and control groups in favour of the experimental one on the dimensional and total divergent thinking test and its five sections and on the motivation test in its six dimensions.

Based upon the results, the researcher concluded the following: - The talents unlimited model has a significant impact on developing divergent thinking skills among the subjects in the experimental group.

The students acquired the skills to develop and provide various ideas.

The model enhances the students' ability to suggest creative and unconventional ideas.

The talents unlimited model activities have a clear statistical significance as demonstrated by the average scores of the experimental group.

Keywords: (TUM) model activities, thinking talents, motivation for creativity.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.97.2023.931
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (97) November 2023
العدد (97) نوفمبر 2023

مقدمة

أسهمت النظريات التربوية بتقديم تحولات جذرية في التعليم مستهدفة جميع أركانه، هي أحد أهم الدعاة للإبداع، لإبراز مناحيه الكامنة وتوظيفها كأحد الأعمدة الاقتصادية لبلادنا؛ فهذا النوع من التعلم يوفر أفضل الخدمات والبرامج التي تلبي الاحتياجات التي تنجم عن تباين أنواع المحتوى ومستوى المهارات التي يحتاجها المتعلم لاكتساب المعرفة ومهارات جديدة، واندماجه مع مكونات محيطه، بينما كثير من المؤسسات التربوية التقليدية تنصبُّ أغلب جهودها على بناء العقلية للحصول على طلاب أكاديميين، تاركة القدرات الأخرى المحتملة في حالةِ خيبةٍ وانطفاء. إذ لا تخلو البرامج والخطط والاستراتيجيات في عمليات التدريس الحالية؛ من انتقادات وتحديات لما يُطرح من مناهج وبرامج معلبة يعد انتهاكًا لعملية تدريس أجيال المستقبل التي يجب ألا تُولَّى وتُعهَد لغير مَن يُعظِّم حاجاتهم وتباين قدراتهم. وهي ممارسات تؤثر سلبًا على تحفيز التفكر وإعمال العقل، والتمتع بالتعلم، مما يصعُب انبثاق عملية الاكتشاف ودوافع الإبداع.

ويعد تدريب الأطفال على مهارات التفكير وحل المشكلات، والذي تبناه العديد من الباحثين، أحد أهم الركائز للتنمية الشاملة للمجتمعات، حيث إن الوعي بالدور العلمي يجب أن يأتي في طليعة مساعينا المستقبلية والحضارية، ليصبح المتعلم أكثر قدرة على فهم ما يتعلمه؛ مما يعزز فرصَ سدِّ فجوة المهارات. علاوة على ذلك، ومن خلال انخراط الطلاب في مستويات التفكير العليا؛ سيؤدي إلى عدم الاستسلام في مواجهة التحديات، ومن ثَم الاعتراف أن المناقشات الصَّفِّيَّة وتعزيز تفكير الطلبة سيؤدي إلى حثِّ المعلمين أن يختاروا استراتيجيات تدريس تدعم مهارات التفكير، والاعتراف بسمات أجيال المعلوماتية.

إن النظريات الحديثة تُظهِر الأفراد الذين يفكرون بطريقة غير تقليدية، وإبداعية، وحَدْسية؛ خلا توظيف التعلم القائم على مهارات الاستقصاء ومهارات التفكير التباعدي، وحل المشكلات؛ حيث نلحظ الموهبة تبرز في سلوك المتعلمين الذين يتمتعون بالقدرة على تجاوز التحديات والتكيف مع المشكلات(Buerk, 2016).

ويرى أبو رياش (2007) أن نظريات التعلم تهتم بسلوك الطالب وما يطرأ عليه من تغيرات إيجابية، وتهدف إلى تحسين السلوك وتطويره، وتسعى لتحقيق الأهداف التعليمية في أقصر وقت وجهد.

ومما لا شك فيه أن أحد مسوغات التركيز على المهارات مطلب لعصر الابتكار والتقنية، وقد سماها واغنر (Wagner, 2010) مهارات البقاء، وذلك يعزز تبني فكرة منهجية التعلم من خلال تنمية أكبر قدر من الموارد البشرية الفطرية المحتملة واستثمارها، مما يؤثر في جودة الخدمات التربوية المقدمة، والتي ساقها لتحسين مخرجات التعلم.

بناءً على ذلك، إذا نظرنا للتفكير بصفته حلًّا للمشكلات، فإن استعمال هذه المفاهيم في المناهج تتسم بأنها نشاط منتِج للمعرفة يسمح بتطوير العوالم الاستكشافية، وهنا ستبرز الحاجة إلى تدريب أعضاء هيئة التدريس لتطبيق تلك الإستراتيجيات.

وفي المقابل فإن المناهج المعاصرة مطالبة بأن يتحول المتعلم من المستقبِل السلبي للمعرفة الملقاة؛ إلى المنتِج لها، من خلال عملية تعليم التعلم، حيث طرائق البيداغوجية تُبنى على تنمية وتطوير مهارات التفكير (أمزيان،2015).

وبالتالي فإن التحدي الذي يبرز أمام مؤسساتنا التعليمية يتمثل في اختيار معلمين أكفاء يتم تدريبهم لممارسة مهارات التفكير؛ حيث إن بعض المعلمين في الصف العادي غالبًا ما يستخدمون جهودهم للتركيز في العملية التعليمية بدرجة معينة، إلا أن بعض المتدربين على تدريس التفكير هم من يرتقون بدرجة أكبر في استخدامهم لمهارات التفكير(الدهان، 2013)،وله نتائج مهمة من حيث إبراز الميول وتطوير الذكاء.

إن ما تمارسه أنظمتنا التربوية هو السيطرة للذكاء التقليدي وليس الحل الإبداعي للمشكلات، بينما وسَّع (Guilford,1966) ارتباطات التفكير التباعدي بأنشطة الطلاب وإنجازاتهم اللامنهجية.

وتحدث «غاردنر» حول تصنيفات الذكاء وأساليب التدريس، بينما هناك نظريات ذهبت إلى أبعد من ذلك لتضع توصيفًا أكثر لاختلاف الناس في آلية التفكير وخطواته. وكانTaylor (1988,1978) بنموذجه للمواهب من أوائل الذين أفردوا تصنيفًا للقدرات المهمة التي تتوزع ما بين البشر (الجغيمان، 2012)، والذي كان من أهدافه جَسْرُ الهوة بين مستوى المدرسة ومستويات الإنجاز داخل الغرفة الصفية.

القدرات التي ينطوي عليها نموذج مواهب التفكير لم يشهد بعد (Guilford. J. P, 1966) مثل هذا الاهتمام والدعم، وعلى العكس فالكثير من الأنشطة التعليمية المفتوحة يبدو أنه نهج نموذج المواهب غير المحدودة لتعليم التفكير، حيث لبى احتياجات المتعلمين الذين لديهم مجموعة واسعة من القدرات؛ علاوة على ذلك تمثلت عدالة

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.97.2023.931
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (97) November 2023
العدد (97) نوفمبر 2023

هذه النظرية في استخدام نماذج تدريسية تتوافق والفروق الفردية باستخدام نماذج لتعليم الطلاب على مهارات التفكير «التخطيط، التنبؤ، التواصل، اتخاذ القرار، التفكير الإنتاجي» لجميع الطلاب وليس فقط أولئك الذين تم تصنيفهم متفوقين (Renzulli,1977).

لقد نجح (Taylor, C. W. 1978a) في إيجاد إسهامات ريادية ليضع تفصيلًا أكثر لأسس القصور في تمييز الموهوبين عن غيرهم، بإطار عملي يفسر اختلاف الأفراد من حيث تنمية سلوك مواهب التفكير وأدواته، فكلما كان عدد القدرات مختلفًا زاد تكافؤ الطلاب وتزايدت فرص توسيع نطاق قدراتهم في الأداء المدرسي، ويتنامى قدرًا أكبر من الفرد بأكمله، وهو منهج مزدوج ومتزامن يتضمن تطوير القدرات والمواهب الفطرية واكتساب المعرفة.

إن التفكير عملية تطويرية للمفاهيم واشتقاق المبادئ والتوصل إلى نتائج وإصدار تعميمات (Schiever,1990)، ولأن الاستجابة لذلك نهج متعدد الأوجه، فقد أثار الاهتمام بتدريس التفكير تساؤلات بين المعلمين من نواحٍ عدة: كيف يتعلم الطلاب بشكل أفضل التفكير بإبداع وانتقاء؟ وهل يوجد برنامج تعليم للمهارات في الصفوف العادية؟ ومتى يجب أن نبدأ بتعليم التفكير؛ حين نبدأ بوضع خطة أم وصف الهدف؟ ... وما إلى ذلك؛ ليتم تشجيع صغار الطلاب للاندماج وتطبيق مهارات التفكير في مواقف تعليمية مختلفة (Beyer, B. K, 1984a). وأعتقد أنها فكرة حان أوانها من خلال برنامج المواهب اللامحدودة؛ الذي قام على افتراضات وُجهت إلى الفكرة الأصيلة الذي يحملها نموذج المواهب، الذي بُني على مهارات التفكير في أثناء السعي لتحسين مجالات جودة التعلم، وبناء وتطوير المهارات التي يستخدمونها لحل المشكلات (Schlichter ,1979)، وإتاحة الفرص لتوهج المواهب الكامنة.

وتبدو الفكرة الأصيلة لمواهب التفكير حينما اعتبر (Renzulli,1977) أن استقصاء الأطفال حول المشكلات الحقيقية من خلاله هي نقطة الانطلاق، فاعتبره غاية لتوسيع برامج رعاية الأطفال، الأمر الذي يؤكد الرأي السائد بأدواره في تطوير المهارات المعرفية العليا كهدف أساسي لجميع الطلاب وإعادة تقييم للتدريس. وبيَّن (Beyer, B. K, 1984a) أن التدريس الفعال للتفكير تنموي ويتطلب ممارسة على مدى فترة طويلة من الزمن، ووجه بتطوير مناهج مدرسية لتعلم مهارات التفكير التباعدي في جميع مراحل الصفوف k-12، باعتماد نموذج المواهب اللامحدودة على أنه مفهوم لذلك النمو التطويري لمهارات التفكير لدى الأطفال، ويدعم أغراض المناقشة الصفية، مما يبرز الاختلافات للمعلم في الاستجابات والتفرد، حيث سيجد المعلمون الذين ينتبهون لتلك الاختلافات وتفصيلاتها أنماط استجابة مختلفة، وذلك التنوع هو مِفتاح الاستخدام الفعال لتوجيه الاهتمامات في تطوير الموهبة (Schlichter,1974). علاوة على ذلك ربطت القراءات المعرفية ذلك بأنه بإمكان المعلم في الصفوف العادية مساعدة هؤلاء الطلاب على التركيز على تلك الاهتمامات والانتقال خلال عملية حل المشكلات بطريقة تتناسب مع اهتماماتهم وقدراتهم للبحث مستقبلًا حول المشكلات الحقيقية (Renzulli, 1977)، حيث إن نموذج المواهب اللامحدودة يُستخدم لأي مرحلة ومستوى.

وخلصت الدراسات التي نُشرت حول نموذج المواهب اللامحدودة إلى أن تقييم برنامج المواهب على الطلاب الفريدين قد قطع شوطًا طويلًا في التقليل من تحيز المعلمين فقط للطلاب الحاصلين على درجات عالية. الأمر الآخر تأثير استخدام نموذج المواهب يتعلق بأدواره المحتملة في تحديد أعداد كبيرة من الشباب الموهوبين في المناطق المحرومة من التمكين (Chissom,B. S., & McLean, 1979). والتي فسرها **&**(Aljughaiman Albosaif,2022) في استقصائه بقلة تمثيل مدارس تلك القطاعات في المناطق المحرومة للشباب الموهوبين، إضافة إلى ضعف الوعي بوجود مثل هذه الفرص،وقد يعزى كذلك إلى ضعف المعلمين في مجال تطويرالذات والتدريب (السنوسي،2022) .

والمستوى التعليمي المتواضع لكثير من أسر الطلبة في تلك القطاعات، والذي كان المسوغ الأول للإحساس بالمشكلة، وهو لدى الباحثة تصور مسبق لمشكلة طالما سعت لإيجاد حل لها وهي تعمل في الإدارة التربوية، وذلك لضعف الفرص المتوفرة لرعاية الموهوبين في المناطق ذات الموارد الأقل، مقارنة بالمناطق الحضرية، وهو الجزء الأكثر أهمية للبحث لتبني هذا النموذج والتعريف بأهميته التربوية والإقتصادية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.97.2023.931
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (97) November 2023
العدد (97) نوفمبر 2023

نظرية المواهب غير المحدودة

لقد تمكنت نظرية المواهب بنواتجها العالمية أن تفرض نفسها صوتًا قويًّا مطالِبًا بإصلاح المناهج بتعليم التفكير، وجعل المتعلم قادرًا على التعلم الذاتي، وعلى بناء المعرفة واستثمارها (أبلال، 2017). لقد حظي هذا التصور بالتأييد من طرف مجموعة من الباحثين، غير أنه لم يسلم من بعض الانتقادات بالرغم من أن علميَّته التي ظلت راسخة، فإن إدراك مكونات نموذج تدريس-مواهب التفكير كتفاعل ديناميكي، حين يشكل روابط طبيعية شاملة يستخدمها الأفراد في حل المشكلات، علاوة على ذلك فهو بذلك يتيح للمختصين التوسع والاستثمار في قدرات الطلاب الذين يحتاجون إلى خدمات خاصة إضافية، لا يوفرها المنهج العادي لتُحقق اهتماماتهم، ومن ثَم حفزهم للإبداع.

ويَعتمد تدريس مواهب التفكير كأحد المبادئ الرئيسة لنموذج المواهب اللامحدودة، ويقوم على أنه يجب على الطلاب المشاركة بنشاط في الجهود المبذولة لتحسين مهارات التفكير لديهم، وجزء من المشاركة هو جعل المتعلمين على دراية بماهية تنمية مواهب التفكير، وكيف يعمل النموذج. الأمر الآخر يتم تدريب المعلمين على الأساس المنطقي والأهداف الخاصة بالنموذج كجزء لتعزيز التدريس لتطوير المواهب. لذلك يتم تشجيع الطلاب على تنمية مواهبهم الشخصية، ومساعدة الطلاب على فهم وظيفة كل موهبة من مواهب التفكير، حيث لاحظ (McLean,J.E.,&Chissom,B.S, 1979) أن التدرب فقط على مهارة اتخاذ القرار مثلًا يتضمن تعلم اكتشاف المعلومات وفهم الذات وتطوير إستراتيجيات للتعامل مع مواقف حلول المشكلات. علاوة على ذلك استخدام توجيه الطلاب إلى توظيف التفكير الإنتاجي، مثال: أن نفكر في أفكار عديدة، نفكر في أفكار متنوعة، نفكر في أفكار غير عادية لم يفكر بها شخص آخر، نفكر بجعل الأشياء أكثر فاعلية (Schlichter, C. L. 1981).

في هذه النظرية يصور لنا «تايلر» نموذجًا ثلاثي الأوجه لتطوير المواهب، **بافتراضات، وهي**:

-أن 99% من الأطفال في المدارس يمكن تعريفهم على أنهم أعلى من حيث متوسط واحد على الأقل في مجالات المواهب الستة.

- لذلك يُشترط أن يتاح لهذه المواهب الفرصة للتطور من خلال البرنامج التعليمي الكلي، وقد تم اختبار هذه الفرضية وتبين أن نسبة 85% تقريبًا من الطلاب في كل صف (1-6) من الصفوف قد تحققت (Chissom,B. S., & McLean).

وقد تبنت النظريات المعرفية الحديثة تنمية مهارات التفكير والعمليات العقلية لنظرية المواهب اللامحدودة، التي تجاوزت بإسهاماتها الريادية لتضع تفصيلات أكثر للتباين في اختلاف الأفراد في التفكير وأدوات الإبداع، متضمنة مواهب التفكير التالية (شكل[1]) أمثلة موضوعية يستخدمها المعلمون لتدريس نموذج المواهب (Newman. J, 2005).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.97.2023.931
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (97) November 2023
العدد (97) نوفمبر 2023

نموذج يستخدمه المعلمون لتدريس المواهب المتعددة

المجال: التفكير الإنتاجي

التعريف: هو خلق للعديد من الأفكار أو الحلول المتنوعة وغير المألوفة وإضافة التفاصيل إلى الأفكار.

عينة النشاط: يفكر الطالب في صف علم الأحياء البحرية في أمثلة عديدة ومتنوعة وغير مألوفة للمواقع التي يمكن العثور فيها على الحيوانات البحرية.

المجال: صنع القرار

التعريف: هو تحديد وتقييم وإصدار أحكام نهائية، والدفاع عن القرار مقابل البدائل الكثيرة المتاحة للمشكلة.

عينة النشاط: يقرر الطالب اختيار موضوع مهم لمشروع البحث الاستقصائي الخاص به في إحصاءات حول المدرسة الثانوية من خلال تقييم بدائله باستخدام الأسئلة الخاصة بالمعايير: (أ) هل أعرف الكثير عن هذا الموضوع؟ (ب) هل يمكنني العثور على قدر كافٍ من المعلومات الإضافية؟ (ج) هل أود دراسة هذا الموضوع؟

المجال: التخطيط

التعريف: هو تصميم وسيلة لتنفيذ فكرة ما عن طريق وصف ما ينبغي القيام به, وتحديد الموارد اللازمة، وتحديد سلسلة الخطوات الواجب اتخاذها، وتحديد المشاكل المحتملة، وعرض التحسينات المضافة للخطة.

عينة النشاط: بعد دراسة المفاهيم الخاطئة المتعلقة بالوجبات الغذائية الخفيفة، يقوم طلاب الصف السادس بوضع خطة لإجراء دراسة استقصائية (مسح) حول مواقف الأطفال الآخرين من الوجبات الخفيفة والتغذية.

المجال: التنبؤ

التعريف: هو إطلاق مجموعة متنوعة من التنبؤات حول الأسباب أو الآثار المحتملة لمختلف الظواهر

نشاط العينة: يستخدم طلاب المدارس الثانوية مثلًا مهارة التنبؤ للتنبؤ بالآثار العديدة والمتنوعة لنهاية معينة توضع في ختام مقالهم السردي.

المجال: الاتصال

التعريف: هو استخدام وتفسير لوسائل الاتصال الشفهية والكتابية للتعبير عن الأفكار، والمشاعر، واحتياجات الآخرين.

عينة النشاط: يستخدم طلاب المدارس المتوسطة نموذج الاتصال لصياغة العديد من التشبيهات المتنوعة والتي تعتبر نماذج نمطية تستخدم عادة.

المجال: الجانب الأكاديمي

لقد أوجد تايلر (Taylor, C. W, 1978) أرضًا خصبة في المنهج المدرسي من خلال نموذج مواهب التفكير (Thinking Talent)، من خلال تبصير المتعلم بإمكاناته التي يتميز بها أو الأخرى التي تحتاج إلى تعزيز، ويرفع وعي المعلمين بالمهارات الخاصة التي يمتلكها معظم الأطفال. فخصوصية افتراض «Taylor» باختلافه عن النظريات الأخرى أنه من الناحية العلمية لا يوجد بين التلاميذ من يستطيع أن يكون الأفضل في جميع القدرات، ولا يوجد تلميذ يبقى في مركز الوسط بصفة مستمرة، كما أنه لا يوجد من يكون في قاع الترتيب على الدوام، حيث إن لكل متعلم جانبًا من جوانب القوة في بعض المهارات، كما لديه بعض الجوانب التي تكون أقل من الآخر (Taylor, C. W, 1984). (انظر الشكل2)

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.97.2023.931
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (97) November 2023
العدد (97) نوفمبر 2023

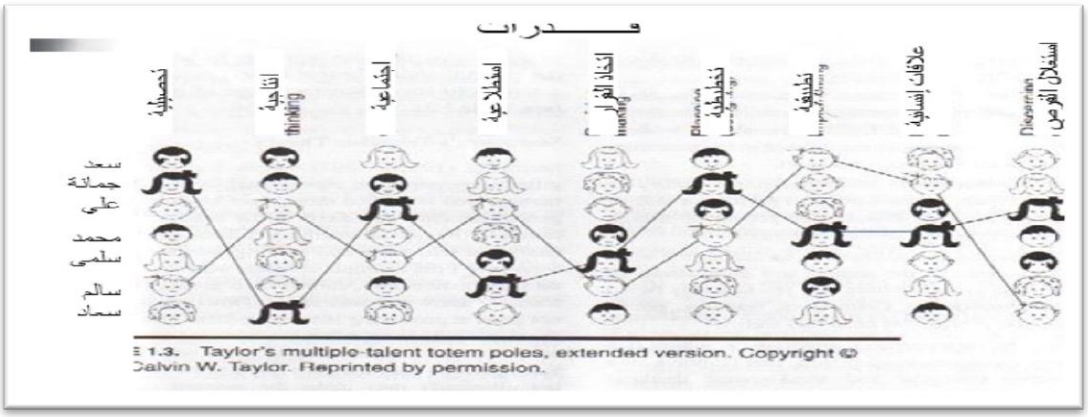

1.3. Taylor's multiple-talent totem poles, extended version. Copyright © Calvin W. Taylor. Reprinted by permission.

توضح الرسومات في الشكل1 الفروقات في القدرات المتعددة التي يمكن أن يتم تسجيلها، إن توظيف هذا البرنامج يحدِث تحولًا ودافعًا للمتعلمين نحو التميز والإبداع، فلهذا البرنامج دور أكبر مما نتخيل؛ فقد يشجع الطالب في تجاوز كل الصعاب التي تعيق ما يسبق أداءَه وتميزه في مجال القدرات التي يتميز بها؛ لإغنائها وتطويرها، مما يدفع به ليبرزها ويتشارك ويسعى نحو التميز والإبداع. وسيتم الحصول عليها من التدفق، والتوافق الذي يتوسط دور دوافع الإبداع بسبب انعدام النمطية، وعقلية النمو والإنجاز الإبداعي (Zhang,2020).

فإن الأمر لا يقتصر فقط على الوعي بحاجات المتعلم وإغنائها، فأصبحت المدرسة العلمية التي ننشدها مطالَبةً باستيعاب قدرات المتعلمين وتوجيههم إلى المؤثرات التي تعزز مكافأة أكبر لسلوك الإبداع (أوزي، 2013).

إن أهم القضايا المتعلقة بالحاجات الانفعالية والاجتماعية للطفل تقترن بالبيئة المحيطة؛ لما لها من دور بارز في تطوير البعد النفسي والاجتماعي بالاهتمام بالقدرات وتوظيفها، والحد من ظهور المشكلات المتعلقة بذلك (السرور، 2002).

ونحن من خلال نظرية المواهب وتطبيقات إستراتيجياتها سيتضح لنا تلك الفروقات المخفية، عندها بإمكاننا القول: إنه في حالة اعتماد تطبيقاتها في الصفوف؛ فإنه سيعود على المتعلمين بفوائد عظيمة؛ من حيث إتاحة الفرص لعموم الطلاب لتوظيف إمكاناتهم وقدراتهم الكامنة وإعمال عمليات التفكير العليا، حيث تمثلت أهدافه المطبقة في كثير من الأحيان في تنمية المهارات الإبداعية ذات الترتيب العالي وتطويرها لجميع مستويات الطلاب، فهي تجربة مستحقة داخل الفصول الدراسية نحو تطوير نموذج ثلاثي الأوجه، والذي يتضمن:

-تدريب المعلمين على التعرف على قدرات الطلاب المتعددة ورعايتهم.

-تطوير المواد لدعم عمليات مواهب التفكير في البرنامج التعليمي العادي.

-تحسين أداء الطلاب في مواهب التفكير بما في ذلك التحصيل الأكاديمي والتفكير الإبداعي ومفهوم الذات (Taylor, C. W, 1978b). علاوة على ذلك فهو يهدف لتحويل قدرات المتعلم إلى ممارسة في الفصول الدراسية من خلال إجراءات البحث المتنامي وتعريضهم لمشكلات حقيقية، توفير قاعدة معلومات معقولة حول التحصيل.

مهارات التفكير التباعدي:

إن استخدام مهارات التفكير للارتقاء بالعملية التعليمية وتحسين مستوى تعلم الطلبة وأدائهم كفكرة تتبناها مؤسسات التعليم تنطلق من عملية بناء المناهج وإعادة صياغتها، وتغيير إستراتيجيات التدريس، ومن ثَم التقويم من حيث التكليفات لكل درس ونشاط، والموقف الصفي، يفعِّل فيها المدرس قدرات المتعلم ويوفر فرصًا أكثر لتوظيف تلك القدرات المتعددة (طلافحة، 2009). وهو ما يتضمن العديد من قوائم الأنشطة باختلاف المرحلة الدراسية، مثال:

-تطوير فكرة اختراع.

-العصف الذهني للحلول الإبداعية.

-إكمال الاختراع.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.97.2023.931
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (97) November 2023
العدد (97) نوفمبر 2023

-تسمية الاختراع.
-أنشطة التسويق لفكرة اختيارية.
-مشاركة الوالدين.
-يوم المخترعين الشباب (Mary Bellis, 2019).

وعلى الرغم من أن الطلاب يستفيدون من تنمية مهارات التفكير التي لا تشملها المناهج المدرسية، يرجح المختصون أن تدريس مهارات التفكير لا يكون بمعزل عن المناهج أو أي فعالية علمية ترتبط به، فهو المنشأ الذي يجب أن تنطلق منه عملية تلبية احتياجات الطلاب، حيث تشير نتائج البحوث أن كل درس أو موقف يجعل الطالب يُعمل عقله للوصول إلى حلول للمشكلات (الجمل وآخرون 2003). ولربط المعلومات التي يحصل عليها الطالب من مجالات المعرفة المختلفة بمجال معالجة المشكلات يقترح (الدليمي 2005) ضرورة تبني برامج تعليم التفكير في المدارس؛ لأنها تعمل على تنمية أنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ.

إن الأمر اللافت حين أشارت تجارب (الدهان2013، وNewman, 2005) أن برنامج مهارات التفكير ساهم في تعليم الطلبة التخطيط وإدارة الوقت والالتزام بالمهمة، وأوصت بدمج مهاراته في الحياة الواقعية للتغلب على عقبات المستقبل وإظهار السلوك الإبداعي وجودة المشاريع المستقبلية، لكن الصعوبة تبدو لنا في أن معظم المعلمين لا يزال يراوح بتركيز التعليم على رفع مستويات التحصيل في مستوى المهارات السطحية، وليس كيف تُبنى الكفايات انطلاقًا من الطاقات والمهارات لتطبيقها في البيئات الصفية، وتبعًا لذلك حين ندرك هذه المزايا والغاية الأصيلة التي توفرها تطبيقات نموذج مواهب التفكير لهؤلاء المتعلمين للإفادة من الموارد البيئية والاجتماعية والتقنية لتحقيق أهداف تعلم المهارات السلوكية، والتي تعد ضرورة للإنتاجية الإبداعية، حيث ذكر (Paula Olszewski, 2016) أن تنمية القدرات وإتاحة اختيار المهارات السلوكية ذات إسهام بالغ في تحديد ارتقاء المتعلمين إلى مستويات عالية من الأداء والتميز وحفز دافع الإبداع.

وبوجه عام فإن توفير مناهج دراسية مطورة تمنح الطلبة ذوي المواهب المتعددة الحرية لاكتشاف المجالات المختلفة التي تنسجم مع قدراتهم؛ حيث لا يكفي تقديم المعلومات النظرية لتعزيز مهارات التفكير التباعدي أو إدراك العلاقات (العدواني، 2007)، بل السعي لتحويل المواهب إلى ممارسات لاكتشاف الميول في الفصول الدراسية، من خلال إجراءات البحث المتنامي، وتعريضهم لمشكلات حقيقية، تتبنى ممارسة الطلبة للتفكير التباعدي في المواقف الاكتشافية، حيث تسهم تطبيقات البرنامج وإستراتيجيته في فوائد عظيمة للطلبة، من خلال إتاحة الفرص لعموم قدرات المتعلم للإبداع وتنمية مواهبه، وبالتالي توفير قاعدة معلومات معقولة حول تحصيل الطلاب، وهو الهدف الأسمى لنموذج المواهب.

الدافع إلى الإبداع:

إذا كان لبرامج التفكير مساهمة ملحوظة في بناء شخصية المتعلم وتكوين الشخصية الفريدة له وتمكينه من الشعور بالثقة (القطامي 2003) فتلك الثقة الإبداعية هي التي ستحسن من القدرة على حفزه للإقدام على خيارات أفضل، حين إشراك الطالب في الاستكشاف والبحث عن المعلومة؛ مما يسهم في ربط المفاهيم من خلال تقديم الموارد وتوجيه الاستكشاف وتعزيز فهم المفاهيم الصعبة (Salari, Roozbehi, Zari! & Tarmizi, 2018)؛ مما يحفز دوافع إبداعات الطلبة المستقبلية لإعداد أجيال تتواءم مع تحديات مجتمعاتهم.

فلا شك في أهمية البيئة المدرسية التي توفر ما من شأنه أن يساعد المتعلمين على توليد الأفكار الأصيلة، ومن ثم التكيف في عصر اتسم بالمعلوماتية والتكنولوجيا، والذي يعتبر نموذج المواهب اللامحدودة من أفضلها، مثلما أوضحت البحوث التي طُبقت عليه بأن الطالب خلاله متعلم نشط، يضاف إلى ذلك المعتقدات الذاتية الضمنية لما لها من دورٍ رئيسٍ في تحويل الإمكانات إلى سلوكيات ودوافع إبداعية، من نظريات ضمنية إلى الإنجازات الإبداعية.

ويتمثل الدافع للإبداع لدى المتعلمين بأثر نموذج المواهب اللامحدودة، والذي يعد من الإستراتيجيات والأساليب المهمة لتطوير قدرة التفكير وتجاوز الحواجز الحسية إلى المهارات العملية؛ كالتخطيط والتنبؤ والتواصل واتخاذ القرار، ومن ثم الإنتاجية، ولهذا فإننا نقف عند نقطة أن الإبداع يتطلب استثمار أسلوب التفكير ومهاراته، والشخصية، والدافعية، والبيئة، وذلك يشير إلى أسلوب تفكير الفرد واختياراته، وهي بحاجة إلى شخصية قادرة على التحدي وإلى دافعية تروم المخاطرة، وبيئة تقلل من العقبات وتقبل الأخطاء الموجودة في فكرة أو نشاط جديد (Sternberg & Lubarts,1995). فمن الملاحظ أن تلك المعتقدات تسهم في بناء الثقة وحفز دوافعهم

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.97.2023.931
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (97) November 2023
العدد (97) نوفمبر 2023

للإبداع، وهي متوافقة إلى حد كبير مع نموذج مواهب التفكير، والتي عندها تتحول عقلية نمو الإبداع إلى مستوى الدافع المستدام، مما يسهم بشكل غير مباشر في السلوكيات الإبداعية الصريحة. والباحث (Zhitian Zhang, et al., 2018) جعل من هيكل السلوكيات المتعلقة بالإبداع مصدرًا للحكم على قوة توافرها لدى الأفراد والحكم المتعلق بقوة الدافعية للإبداع لديهم، موسعًا بذلك من دائرتها الدلالية، وتمثلت القوة الدافعة والسلوكيات المرتبطة بالإبداع حين يمكن وصف الدافع بأنه القوة (لتجربة ذات جودة عالية الغرض والقيمة) التي تدفع الفرد إلى خلق أنشطة: الأداء، والتعلم، وإنجاز أشياء جديدة، وقد عملت الباحثة على الربط بين الدافع للإبداع وما يحمله من توجهات، منها: (تجربة عالية الجودة، وغرض فعال، والقيمة التي تدفع الأفراد إلى السلوكيات المتعلقة بالإبداع والتي تظهر في الأداء، والتعلم، وإنجاز أشياء جديدة)، وبين تهيئة بيئة التعلم وما سعى أن يقدمه البرنامج التدريبي من أنشطة لمهارات التفكير وطرائق تعلم جديدة ومثيرة يعمل الطلبة خلالها على التصدي للمشكلات المطروحة بالسعي للتخطيط وللبحث عن أفضل الحلول والتنبؤات والقبول بأفضلها، كذلك ما وفره الاندماج في العمل تحت تأثير الحب والشغف لتعلم الجديد، وما احتواه البرنامج من تعزيز استكشاف الجديد، وتحفيز الطلبة بالاستثارة لتوليد اهتمامات معينة تجعلهم يقبِلون على ممارسة الأنشطة وتوظيفها خارج النطاق المدرسي وفي حياتهم المستقبلية.

ومما ينبغي التنبيه عليه أن تطبيقات البرنامج لا تشكل صعوبات في أثناء التطبيق على المقررات الدراسية، فالطلبة بإمكانهم استيعاب المحتوى العلمي بالسرعة نفسها، أو ربما يكون أسرع عند قيامهم بتوظيف مواهب التفكير في أثناء اكتسابهم للمحتوى. (Schlichter,Palmer,1993).

وتأسيسًا على تلك المسوغات الواردة في مقدمة البحث، وما أوصت به الدراسات السابقة، وبالنظر لأهمية الإمكانات التي يوفرها للارتقاء بقدرات المتعلم، وما تتطلبه من تحسين القدرات ومهارات التفكير التباعدي والدافعية لإبداع الطلبة، تأتي هذه الدراسة متفردة بتوظيف نظرية المواهب في تنمية دافع للإبداع، فلم تطرح للبحث في حدود اطلاع الباحث بالدراسات السابقة التي وظفت نموذج المواهب اللامحدودة.

وترتيبًا على ما سبق يأتي البحث الحالي ليصب في إطار محاولة الإجابة عن أسئلة خاصة تدخل ضمن إشكالية البحث والتساؤل العام الذي انطلق في ضوء الدراسات السابقة، وهو: - **ما أثر أنشطة برنامج المواهب اللامحدودة في تنمية مهارات التفكير** التباعدي **لدى طلبة الصف السادس الأساسي وتطوير دافعيتهم للإبداع؟**

وتسعى الدراسة للإجابة عن الفرضيات التالية:

-الفرضية الإحصائية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في متوسطات الدرجات على مقياس التفكير التباعدي ومقياس الدافعية بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج التدريبي.

-الفرضية الإحصائية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في متوسطات الدرجات على مقياس التفكير التباعدي بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة تُعزى إلى تطبيق البرنامج التدريبي.

-الفرضية الإحصائية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في متوسطات الدرجات على مقياس الدافعية بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة تُعزى إلى تطبيق البرنامج التدريبي.

-الفرضية الإحصائية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في متوسطات الدرجات على مقياس التفكير التباعدي بين القياس البعدي وقياس المتابعة لدى أفراد المجموعة التجريبية تعزى إلى البرنامج التدريبي.

-الفرضية الإحصائية الخامسة

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في متوسطات الدرجات على مقياس الدافعية بين القياس البعدي وقياس المتابعة لدى أفراد المجموعة التجريبية تعزى إلى البرنامج التدريبي.

- يهدف البحث إلى بناء برنامج قائم على نظرية المواهب اللامحدودة.

- تحديد أثر البرنامج القائم على نظرية المواهب اللامحدودة في تطوير مهارات التفكير التباعدي ودافع الإبداع.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.97.2023.931
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (97) November 2023
العدد (97) نوفمبر 2023

أهداف البحث:

وتتجلى أهداف البحث فيما يلي:

-يهدف بحثنا الحالي بصفة عامة إلى دراسة فاعلية أثر برنامج المواهب اللامحدودة في تنمية مهارات التفكير التباعدي والدافعية للإبداع.

كما يهدف -بصفة خاصة- إلى ما يلي:

- بناء برنامج تدريبي لطلبة الصف السادس الأساسي قائم على برامج المواهب اللامحدودة وفاعليته في تطوير مهارات التفكير التباعدي ودافعية التعلم.
- دراسة أثر امتلاك الطلاب لمهارات التفكير التباعدي في تنمية قدرتهم على استخدام إستراتيجياته.
- تحديد مدى فاعلية برنامج المواهب اللامحدودة في تنمية الدافعية للإبداع.
- تحديد مدى فاعلية برنامج المواهب اللامحدودة في تنمية مهارات التفكير التباعدي.
- توفير أدوات قياس تم اختبارها ميدانيًّا على بيئة دولة الإمارات.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي وفوائده العلمية في النقاط التالية:

- تدريب الطلاب على استخدام إستراتيجيات مهارات التفكير التباعدي.
- توفير برنامج تدريبي يسهم في زيادة قدرة الطلاب على التواصل وحل المشكلات بطرق إبداعية في حياتهم اليومية، وزيادة الإنتاجية المعرفية، وتنمية دافعية التعلم إلى أقصى درجة ممكنة.
- تطوير برنامج تدريبي بإمكان المعلمين توظيفه واستثماره في إثراء عملية التعلم وتطوير المنهاج.
- اكتساب الطلبة مهارات إبداعية، مثال: التواصل والتخطيط والتنبؤ واتخاذ القرار والتفكير المنتج.
- إفادة إدارة المناهج في اختيار المواضيع التي ترتكز على توظيف إستراتيجيات مهارات التفكير التباعدي.
- مساعدة القائمين على برامج تدريب المعلمين على الإفادة من نواتج هذه الدراسة بتطوير آليات برامج التدريب.
- تسهم الدراسة في زيادة فهم الواقع التربوي وتسليط الرؤى حول أهمية برامج تنمية مهارات التفكير ولاستبصار أصحاب القرار بأهميته وباستخدامه.

مصطلحات البحث:

البرنامج التدريبي

يُعرف البرنامج إجرائيًّا بأنه مجموعة من الأنشطة والخطط تم تصميمها لتحسين مهارات التفكير التباعدي والتي سيكتسبها الطلبة تحت إشراف وزارة التربية. (Good, 1973).

يعرف إجرائيًّا في الدراسة الحالية بأنه مجموعة الخبرات التدريبية والأنشطة العلمية المبنية على إستراتيجيات المواهب اللامحدودة لتنمية مهارات التفكير التباعدي وتطوير الدافعية إلى الإبداع.

- نظرية المواهب اللامحدودة

القاعدة النظرية في تدريس نموذج المواهب اللامحدودة، والتي تتضمن أهدافًا لمساعدة المعلمين على منح الطلاب طرائق للتعبير عن الذكاء هي: التفكير الإنتاجي، والاتصال، والتنبؤ، وصنع القرار والتخطيط. وتعتقد تايلور أنه إذا منح الأطفال تلك المواهب في أحد الفصول المختلطة، فإن 9 من كل 10 أطفال سوف يواجهون نجاحًا في اتجاه واحد على الأقل. وتعد من نظريات التفكير الواسعة الانتشار، وتعرف بأنها من أكثر الطرق فاعلية لمساعدة الطلبة لتحسين وتطوير قدراتهم على الإبداع وعمليات التفكير المعقدة (العدواني، 2007).

تُعرف إجرائيًّا في هذه الدراسة بأنها: نظرية ترتكز أهدافها على استخدام مواهب التفكير في التدريس لمساعدة المعلمين على منح المتعلمين طرقًا للتعبير عن مواهبهم، حيث يتم التدرب عليها من خلال تطبيق برامج تدريبية خاصة تتبنى الأسلوب المتشعب، والتي تضمَّنها برنامج المواهب، وهي: "التفكير المنتج، والاتصال، والتنبؤ، واتخاذ القرار، والتخطيط".

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.97.2023.931
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (97) November 2023
العدد (97) نوفمبر 2023

- **مهارات التفكير التباعدي:**

عرفتها الدراسات السابقة بأنها تعتبر القدرة على التحليل والتوليف والتقييم وتطوير المهارات والتقدير والتعميم وخلق التفكير واتخاذ القرار وإعداد الأهداف والتفكير النقدي والمنظم (Dillon and Scott, 2002; Miri et al., 2007; Zohar and Dori, 2003).

وتعرف في هذا البحث بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلبة في مهارة التفكير التباعدي على مقياس التفكير التباعدي (فرانك ويليامز).

- **الدافع إلى الإبداع:**

يعرف الدافع للإبداع بأنه القوة التي تدفع الأفراد إلى السلوكيات المتعلقة بالإبداع، والتي تظهر في الأداء، والتعلم، وإنجاز أشياء جديدة (Zhitian Zhang, et al., 2018).

وتعرف إجرائيًا على أنها: الدرجة التي سيحصل عليها الطالب على مقياس الدافعية الذي أعدته الباحثة لأغراض **البحث**، ويتكون من (29) فقرة «ليكرت» موزعة على ستة أبعاد هي:

وجهة الهدف الداخلي، وجهة الهدف الخارجي، قيمة مهام التعلم، التحكم في معتقدات التعلم، الكفاءة الذاتية في التعلم، قلق الاختبار.

الشكل (3) تصنيف السلوكيات لدوافع

-الجانب العملي

حدود الدراسة: اقتصر تطبيق الدراسة في الحدود التالية:

- الحدود الزمانية: يتم تطبيق هذا **البحث** في العام الدراسي 2018-2019م.

-الحدود المكانية: مدارس الحلقة الثانية في التعليم الأساسي للصف (6) بإمارة الشارقة والفجيرة بدولة الإمارات.

- الحدود الإجرائية: تحدد **البحث** بالمنهج التجريبي والأدوات والخصائص السيكومترية لهذه الأدوات المستخدمة، ونواتج الأساليب الإحصائية المستخدمة، والبرنامج التدريبي المطبق على طلاب وطالبات الصف السادس الأساسي وفقًا لأثر برنامج المواهب اللامحدودة في تنمية مهارات التفكير التباعدي وتطوير الدافعية إلى الإبداع.

منهج الدراسة

منهج البحث ومتغيراته

لتحقيق إجراءات هذا البحث، تم استخدام المنهج شبه التجريبي، ويتمثل في إجراءات البرنامج وقياس فاعليته لإثبات الفرضيات والتصميم القائم على مجموعة تجريبية من الذكور والإناث ومجموعة ضابطة من الذكور (عينة الدراسة)، وما يلزم ذلك من ضبط العينة والقياسات، حيث تمت مقارنة أداء المجموعة الضابطة على الاختبارات القبلية والبعدية، والمقارنة بالمجموعة التجريبية على الاختبارات القبلية والبعدية، ثم المقارنة على تطبيق المتابعة لمقياس المتغيرات التابعة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.97.2023.931
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (97) November 2023
العدد (97) نوفمبر 2023

متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: - البرنامج التدريبي.
- المتغيرات التابعة:

- مهارات التفكير التباعدي.
- الدافعية إلى الإبداع.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع البحث من جميع طلبة وطالبات الصف السادس الأساسي في إمارتَي الفجيرة والشارقة في دولة الإمارات، والذين يقدر عددهم في البحث الحالي بـ (4895) طالبًا وطالبة، والذين توزعوا على (28) مدرسة، حسب إحصائية وزارة التربية للعام الدراسي (2018، 2019).

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (42) طالبًا وطالبة من مدرستَين هما: مدرسة النوف للتعليم الأساسي للبنات في إمارة الشارقة، ومدرسة البدية للتعليم الأساسي للبنين في إمارة الفجيرة، ومجموعة أخرى ضابطة بواقع (21) طالبة لكل مجموعة من طلاب الصف السادس الأساسي من العام (2019)، حيث تم اختيار أفراد البحث بطريقة عشوائية وتطبيق مقياس التفكير التباعدي والدافعية.

أدوات البحث

الأدوات التي استخدمتها الباحثة لاختبار فروض البحث:

أولًا :برنامج المواهب اللامحدودة

يتمثل البرنامج التدريبي المقترح بالخطوات التالية:

- إن الهدف العام للبرنامج الحالي هو تنمية مهارات التفكير التباعدي وتطوير الدافعية إلى الإبداع لدى طلاب الصف السادس الأساسي في دولة الإمارات؛ وذلك عن طريق خبرات ودروس تدريبية وأنشطة تعليمية مبنية على إستراتيجيات كل موهبة من المواهب اللامحدودة.

الأهداف الخاصة للبرنامج التعليمي:

- تعزيز المدركات الحسية للمتعلمين بتوظيف أساليب تفكير وتعلم جديدة ذات قيمة ومشوقة تتناسب مع مواهبهم.
- إكساب المتعلمين أساليب حل المشكلات والتفكير بطرق إبداعية، والعمل على إنجاز حلول لمشكلات قائمة.
- إتاحة الفرص للمتعلمين لطرح التساؤلات، والتعبير بحرية وتلقائية، والتحرر من الجمود في التفكير، واستخدام الخيال في توليد الأفكار.
- تحسين المهارات الكتابية والتعبير عن الآراء بأفكار جديدة وخاصة لم يسبق إليها أحد.
- تدريب المتعلمين على اتخاذ القرار بشكل سليم وتحمل المسؤولية.
- تشجيع المتعلم على اكتساب اتجاهات إيجابية للتعلم والتفاعل مع الآخرين.
- اكتساب المتعلمين اتجاهات تعزز تقدير الذات والكفاءة، وتعمل على حفز الدافعية إلى الإبداع.

أسس تصميم البرنامج:

تم تصميم البرنامج على أساس تخصيص دروس لكل مهارة من مهارات التفكير المستمدة من برنامج المواهب اللامحدودة، وهي: (التخطيط، واتخاذ القرار، والتنبؤ، والاتصال، والتفكير المنتج)، بحيث تحتوي هذه الدروس على عمليات تدريبية متقدمة تتناسب مع هذه المواهب وتعمل على تنمية تفكيرهم ليفكروا بطريقة إبداعية - إنجاز أشياء جديدة تمثل قيمة لهم.

ويتم تعريف الطلبة بمنهجية العمل على برنامج المواهب لمساعدتهم في فهم كل مهارة وكيفية اكتساب المهارات المحددة وإتقان العمل عليها مع كل تحديات حياتية جديدة، وذلك من خلال الأنشطة والتمارين الخاصة بكل موهبة أو «مهارة».

المحتوى العلمي للبرنامج:

- التخطيط: هو عبارة عن عملية تحديد الأساليب التي سيتم التنفيذ باستخدامها، ومصادرها، والخطوات المتسلسلة، والتحديات المحتملة، وتحسينات الخطة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.97.2023.931
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (97) November 2023
العدد (97) نوفمبر 2023

- اتخاذ القرار: هو عبارة عن تلخيص وموازنة الخيارات المتاحة، وإصدار الحكم والدفاع عن القرار.
- الاتصال: هو عملية التعبير اللفظي أو غيره عن الأفكار، والمشاعر، والحاجات.
- التفكير المنتج: هو عبارة عن إنتاج أفكار أو حلول غير عادية ومتنوعة، وإضافة تفاصيل لجعل الأفكار أكثر أهميةً.
- التنبؤ: هو عبارة عن استنتاج أسباب أو نتائج ظاهرة معينة.

تقويم البرنامج:

تم عرض البرنامج التدريبي على مجموعة من المحكِّمين والمشرفين التربويين والمختصين في المناهج ليتسنى تقويمه من جميع الجوانب، وهي:

- مدى استناد البرنامج إلى نظرية المواهب اللامحدودة ومهاراتها.
- سلامة ووضوح اللغة للفئات العمرية للعينة المدروسة.
- مدى مناسبة الفترة الزمنية المطبقة للدروس وتوزيع الجلسات.
- مدى مناسبة العرض التسلسلي للمهارات وتنظيمها.
- مدى تحقيق البرنامج للأهداف المنشودة من البحث.

زمن تطبيق البرنامج:

يطبق البرنامج التدريبي بواقع أربع جلسات أسبوعيًّا.

وتوزع مكونات البرنامج الخمسة هي: التخطيط، واتخاذ القرار، والتنبؤ، والإيصال، والتفكير المنتج، مع الاحتفاظ باتجاه تحسين مهارات التفكير التباعدي وتطوير الدافعية إلى الإبداع، بحيث تكون جلسات البرنامج من (21) جلسة، مدة كل جلسة (45) دقيقة. وتقتصر الجلسات الأولى للبرنامج على التعارف، وشرح أهداف البرنامج التدريبي، وتحديد مكونات الخطة التدريبية وطرق العمل عليها، والحقوق وقواعد الالتزامات للعمل الجاد عليها، أما الجلسات الختامية فتتضمن التعرف على الفوائد التي اكتسبها أفراد العينة، ثم ختم الجلسات بالاختبارات البعدية.

إجراءات التطبيق للبرنامج:

1- الحصول على الموافقة لتطبيق **البحث:**

تحديد وتوزيع أفراد العينة عشوائيًّا لكل من المجموعة الضابطة والتي لن تخضع للبرنامج، والمجموعات التجريبية التي ستكون وفق تطبيق أنشطة برنامج المواهب اللامحدودة الذي ستعمل الباحثة على تطبيقه.

2- لقاء أفراد المجموعات الضابطة والتجريبية الذين سيتم تطبيق الاختبارات القبلية والبعدية عليهم والبرنامج التدريبي.

3- إعداد الجدول الزمني لتطبيق البرنامج على عينة البحث والتعريف والالتزام به.

جلسات البرنامج:

مرفق بالملاحق هو نموذج يوضح أهداف البرنامج وخطط الدروس على الأيام الخاصة بفترة التطبيق على العينات التجريبية.

ثانيا: مقياس الدافعية:

الهدف من المقياس: التعرف على مستوى دافعية التلاميذ قبل وبعد البرنامج التدريبي.

ويرتبط مقياس الدافعية بقياس أثر البرنامج التدريبي المطبق وما يقدمه هذا البرنامج من أنشطة لمهارات التفكير واستمطار الأفكار (مثال: التفكير المنتج، والاتصال، والتنبؤ، والتخطيط، واتخاذ القرار) على حفز الدافع للإبداع.

تحقيقًا لأهداف البحث وبعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت تنمية وتطوير الدافعية الإبداعية، وبما أن مستلزمات البحث تتطلب أداة لقياس الدافعية بأثر البرنامج المطبق عند الطلبة، فقد تم تطوير مقياس أعده كل من (بنترش، سميث، جارسيا، مكيجي) من جامعة ميتشجان، وقامت بترجمته آل سماح (2008)، وأجرت الباحثة تعديلًا على المقياس في ضوء دراستها، وبذلك تكون المقياس بشكله النهائي من (29) فِقرة موزعة على ستة أبعاد، وهي: وجهة الهدف الداخلي - قلق الاختبار - قيمة مهام التعلم - الكفاءة الذاتية في التعلم - التحكم في معتقدات التعلم - وجهة الهدف الخارجي.

الهدف من المقياس: التعرف على مستوى دافعية التلاميذ قبل وبعد البرنامج التدريبي.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.97.2023.931
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (97) November 2023
العدد (97) نوفمبر 2023

ويرتبط مقياس الدافعية بقياس أثر البرنامج التدريبي المطبق وما يقدمه هذا البرنامج من أنشطة لمهارات التفكير التباعدي واستمطار الأفكار (مثال: التفكير المنتج، والاتصال، والتنبؤ، والتخطيط، واتخاذ القرار) على حفز الدافع للإبداع.

تم استخراج معامل الاتساق الداخلي؛ وذلك باستخدام معادلة «كرونباخ ألفا» (Cronbach"s Alpha)، حيث بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية (0.79) وهو مناسب لغرض البحث. والجدول رقم (1) يبين قيم معاملات الثبات لمقياس الدافعية ومعاملات كرونباخ ألفا للأبعاد وللدرجة الكلية.

الجدول (1) معاملات الثبات بطرق الإعادة كرونباخ ألفا

	Test-Retest Reliability	Internal Consistency	Number of Items
Intrinsic goal orientation	0.83	0.77	4
test anxiety	0.81	0.80	5
value of learning tasks	0-.84	0.82	5
self-efficacy in learning	0.86	0.79	6
extrinsic goal orientation	0.80	0.86	4
control of learning beliefs	0.79	0.86	5
Total	0.86	0.79	29

يلاحظ من الجدول (1) أن معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى الدلالة (a=0,05).

ثالثا: مقياس مهارات التفكير التباعدي:

تحقيقًا لأهداف البحث وبعد الاطلاع على الأدب النظري في مجال قياس مهارات التفكير التباعدي، ارتأت الباحثة استخدام مقياس مقنن «**فرانك ويليامز** للتفكير التباعدي».

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

للإجابة عن **السؤال الرئيس:**

ما أثر أنشطة برنامج المواهب اللامحدودة في تنمية مهارات التفكير التباعدي لطلاب الصف السادس وتطوير دافعيتهم للإبداع؟ وأجيب عن هذا السؤال عن طريق اختبار الفرضيات المتعلقة به، **وذلك في ضوء نتائج الفرضيات** على النحو التالي:

مناقشة نتائج الفرضية الإحصائية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في متوسطات الدرجات على مقياس التفكير التباعدي ومقياس الدافعية بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج التدريبي القبلي لمقياس التفكير التباعدي والدافعية على أفراد العينة التجريبية والضابطة، وذلك بغرض التأكد من تكافؤ وتجانس المجموعتَين قبل تطبيق البرنامج التدريبي، وقد أظهرت المقارنة الإحصائية باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة الموضحة في جدول (2) أن الفروق غير دالة إحصائيًّا بين المجموعتَين التجريبية والضابطة على المقياسَين (التفكير التباعدي، الدافعية) عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين متوسطَي أداء الأفراد في المجموعتَين التجريبية والضابطة في القياس القبلي؛ مما يدل على تكافؤ المجموعتَين في مهارات التفكير التباعدي وجميع أبعاد مقياس الدافعية قبل تطبيق البرنامج.

ويوضح **الجدول (2)** فيما يلي نتائج اختبار (ت) لقيم الفروق الكلية للمجموعتَين الضابطة والتجريبية على أبعاد المقاييس المستخدمة قبل تطبيق البرنامج:

	Scale	Group	Mean	Standard Deviation	T Value	Significance
Overall	Divergent Thinking Skills	Control	56.71	17.687	- 1.17	0.24
		Experimental	62.00	10.445		
Overall	Motivation	Control	2.31	0.68	- 0.121	0.454
		Experimental	2.35	0.23		

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.97.2023.931
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (97) November 2023
العدد (97) نوفمبر 2023

مناقشة نتائج الفرضية الإحصائية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05) في متوسطات الدرجات على مقياس التفكير التباعدي بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة تُعزى إلى تطبيق البرنامج التدريبي، وقد أظهرت نتائج البحث وجود فروق ظاهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسطَي أداء المفحوصين في مقياس التفكير التباعدي تُعزى إلى أنشطة البرنامج التدريبي، كما أشارت النتائج إلى اختلاف متوسطات الأداء البعدي لمجموعات المقارنة، حيث نلاحظ في **الجدول (3)** وجود فروق بين متوسط الأداء البعدي لأداء المجموعة التجريبية أعلى من متوسط أداء المجموعة الضابطة على المهارات الخمس (العنوان، التفاصيل، الأصالة، المرونة، الطلاقة) وكذلك على (المجموع الكلي) كما يوضح الجدول **(3)**:

Divergent Thinking Skills	Control Group		Experimental Group	
	Average	Standard Deviation	Average	Standard Deviation
Pre-test total score	56.71	17.687	62.00	10.445
Post-test total score	57.00	13.17	85.38	10.042

حيث نتبين أن القياس الكلي للمجموعات التجريبية (85.38)، وهو أعلى من القياس الكلي في المجموعة الضابطة الذي بلغ (57.00)، ومن جهة أخرى، أظهرت الفروق بين المتوسطات عند مستوى (α= 0.05)، على تحليل التباين المشترك (MANCOVA) فرقًا إحصائيًّا في حساب درجات الطلاب في المجموعة التجريبية والضابطة لأبعاد مقياس فرانك ويليامز للتفكير التباعدي في التطبيق البعدي لصالح التجريبية، ويتضح أثر تطبيق أنشطة نموذج المواهب اللامحدودة؛ حيث أشارت نتائج تحليل التباين المشترك المصاحب إلى وجود أثر عند مستوى (α= 0.05) لمتغير البرنامج التدريبي على مقياس التفكير التباعدي، حيث بلغت قيمة ف (18.78) لبعد العنوان، كما بلغت (11.03) لبعد التفاصيل، وبلغت (15.17) لبعد الأصالة، وبلغت (344.60) لبعد المرونة، وأخيرًا بلغت (288.60) لبعد الطلاقة، وهذه القيم جميعها مرتبطة باحتمال يساوي (0.000).

- إن حجم الأثر للبرنامج كان كبيرًا، وقد أحدث تباينًا كبيرًا جدًّا في المتغير التابع، كما نتبين من الجدول **(4)** نسبة التباين، وقيمة مربع إيتا، ومقدار حجم الأثر لعينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التباعدي. كما يوضح الجدول (4):

Contrast source	Dependent Variable	Experimental Group		F Value	Significance at (α = 0.05)		Eta	η2	effect size
			Standard Deviation			significance level			
The programme	The title	19.29	3.663	18.781	.000	Significant	.582	.339	Medium
	Details	16.05	4.260	11.030	.002	Significant	.493	.243	Medium
	Originality	22.71	4.808	15.178	.000	Significant	.550	.303	Medium
	Flexibility	10.95	0.805	344.605	.000	Significant	.950	.902	large
	Fluency	18.10	1.609	288.608	.000	Significant	.940	.883	large

ونتبين من الجدول السابق:

1. وجود فرق دال إحصائيًّا بين متوسط درجات الفرق بين الاختبارَين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.
2. وجود فرق دال إحصائيًّا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، لصالح المجموعة التجريبية.
3. وجود فرق دال إحصائيًّا بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار في كل فرع على حدة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.97.2023.931
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (97) November 2023
العدد (97) نوفمبر 2023

4. وجود فرق دال إحصائيًّا بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار الكلي كان أعلى من متوسط المجموعة الضابطة بفارق دال إحصائيًّا، وحجم تأثير إيجابي للأنشطة في نموذج المواهب اللامحدودة على مهارات التفكير التباعدي.

5. مقدار حجم التأثير «Eta Squared» (التأثير) للمتغير المستقل «أنشطة نموذج المواهب اللامحدودة» على المتغير التابع (مهارات التفكير) يُعَدّ تأثيرًا إيجابيًّا من خلال التطبيق في الصف العادي وخلال فترة محدودة لتطبيق البرنامج.

6. كما يوجد فرق دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة (.002) بين متوسطَي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات (العنوان، تفاصيل، الأصالة، المرونة، الطلاقة)، وعند النظر إلى نتائج الاختبارات الفرعية لاختبار التفكير التباعدي في مقياس فرانك ويليامز للتفكير التباعدي، يتضح من الجدول السابق:

- وجود أثر وفرق دال إحصائيًّا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار (العنونة، التفاصيل، الأصالة) لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود أثر إيجابي كبير لأنشطة المواهب اللامحدودة في تنمية مهارة «المرونة والطلاقة»، حيث بلغت قيمة مربع إيتا (.940) وقيمة حجم الأثر (كبير)، وهذه النتيجة تُظهر تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في اكتساب مهارتَي المرونة والطلاقة، وهي من مهارتَي التفكير التباعدي.

مناقشة نتائج الفرضية الإحصائية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في متوسطات الدرجات على مقياس الدافعية بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة تُعزى إلى تطبيق البرنامج التدريبي.

ومن خلال التفحص للبرنامج القائم على أنشطة نموذج المواهب اللامحدودة، يتضح لنا أنها تتمحور حول تقديم الرعاية المتعمقة للطلبة في تنمية مهارات التفكير التباعدي وتطوير دافعيتهم إلى الإبداع، وأن حجم الأثر الكلي للمعالجة «إيتاη^2» أظهر دلالة إحصائية على مقياس الدافعية كما يتضح من الجدول **التالي (5):**

Contrast Source	Dependent Variable	η2	Effect Size
The programme	Intrinsic goal orientation	0.1444	Medium
	test anxiety	0.2401	Medium
	value of learning tasks	0.0625	Medium
	self-efficacy in learning	0.1089	Medium
	extrinsic goal orientation	0.1936	Medium
	control of learning beliefs	0.1444	Medium
	Intrinsic goal orientation	0.2401	Medium
	test anxiety	0.0625	Medium

ونتبين من الجدول «حجم أثر المعالجة الإيجابي» وأن نتائج التطبيق البعدي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الدافعية في جميع أبعاد المقياس (وجهة الهدف الداخلي، قلق الاختبار، قيمة مهام التعلم، الكفاءة الذاتية في التعلم، وجهة الهدف الخارجي، التحكم في معتقدات التعلم مجتمعة)، وبذلك يكون البرنامج القائم على أنشطة نموذج المواهب اللامحدودة أثر بالتطبيق على دافعية العينة التجريبية في الفصول العادية، وذلك بما احتواه من أنشطة محفزة وبيئة داعمة للإبداع. وفي هذا الاتجاه يؤكد لوبارت وسترنبرج (Lubart ,& Sternberg 1995) أن احتمال استثارة الإبداع بفعل عوامل خارجية قد يكون له تأثير فعال.

ومن وجهة نظر الباحثة، ترى ضرورة أن تُستخدم الدوافع الخارجية لتشجيع الفرد على التعبير عما لديه من قدرات طبيعية، وذلك عن طريق التنظيم الذاتي. وهذا ما تناولته وعملت عليه في البحث الحالي بالقياس والتطبيق، وترى الباحثة أنه على الرغم من الفترة القصيرة للبرنامج وظروف التطبيق، إلا أن النواتج تعتبر ذات دلالة بأثر أنشطة البرنامج، وأنه بإمكان تعزيز الإبداع ودوافع الأطفال الداخلية إذا أشركهم المعلمون في

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.97.2023.931
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (97) November 2023
العدد (97) نوفمبر 2023

مناقشات حول ميولهم الداخلية، حيث تزيد من استمتاعهم بالتعلم. ومن جانب آخر فإن الدوافع الداخلية للعمل لدى البالغين كذلك يمكن تعزيزها أو تدعيمها إذا سعى المسؤولون لتوفير بيئة تمكن هؤلاء العاملين من تبادل الأفكار بحرية، وطرح وبلورة اهتمامات متبادلة حول بيئات التعلم الداعمة للإبداع (Mary Ann & Amabile Teresa ,1999).

ومن خلال الجدول السابق نستنتج:

1. وجود فرق دال إحصائيًّا بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار الكلي، كان أعلى من متوسط المجموعة الضابطة بفارق دال إحصائيًّا وحجم تأثير إيجابي للأنشطة نموذج المواهب اللامحدودة على مجالات الدافعية.
2. مقدار حجم التأثير «Eta Squared» (التأثير) للمتغير المستقل «أنشطة نموذج المواهب اللامحدودة» على المتغير التابع (الدافعية) يُعَدّ تأثيرًا إيجابيًّا مقرونًا ببعض التحديات السلبية وخلال فترة محدودة لتطبيق البرنامج.
3. كما يوجد فرق دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة (000.) بين متوسطَي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مجالات (وجهة الهدف الداخلي، قلق الاختبار، قلق الاختبار، قيمة مهام التعلم، الكفاءة الذاتية في التعلم، وجهة الهدف الخارجي، التحكم في معتقدات التعلم).

مناقشة نتائج الفرضية الإحصائية الرابعة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في متوسطات الدرجات على مقياس التفكير التباعدي بين القياس البعدي وقياس المتابعة لدى أفراد المجموعة التجريبية تعزى إلى البرنامج التدريبي. حيث بلغت متوسطات الدرجات على مقياس التفكير التباعدي بين القياس البعدي وقياس المتابعة لدى أفراد المجموعة التجريبية). وهي ذات دلالة إحصائية عند (0.760.01)

وتفسر الباحثة ذلك ما تضمنه افتراض أمابيل (Amabile, 1987) أن الدافع الإبداعي يعزز من خلال مشاعر الكفاءة والاهتمام في التطوير المستمر للمهارات والمعرفة. وهذا ما اتفق مع نتائج البحث وما أوضحته نتائج دراسة (Jane, L.Newman, 2005) و(Julian Rodd,1999) حول أن تعلم مهارات التفكير مفردة أو ضمن المنهاج، يزيد من ثقة التلاميذ بأنفسهم ويسهم في تدريبهم على مواجهة التحديات؛ مما يزيد من كفاءتهم للعمل على المهام وذلك لما توفره من خبرات إيجابية متتالية، ومن ثَمَّ تزيد من دافعيتهم إلى الإبداع، حيث أكد "جوتفريد" (Gottfried, 1995) أن إدراك الطالب للكفاءة عامل مساعد في التنمية والتحصيل، ومن ثَمَّ زيادة الدافعية إلى الإبداع. وكان موضع نظر حيث أوضح بعض علماء الإبداع أن الدافع إلى الإبداع يتمثل في مظهرَين يتسم بهما، وهما المعلومات والتحكم، بحيث يمكن تصور الدوافع الخارجية بحيث نتحكم فيها خارجيًّا، وفي بعض الأحيان يمكن تصورها كمصدر للمعلومات مفيد ومرغوب فيه (Collins& Amabile,1999).

الفرضية الإحصائية الخامسة للقياس التتابعي:

الفرضية الإحصائية الخامسة

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في متوسطات الدرجات على مقياس الدافعية بين القياس البعدي وقياس المتابعة لدى أفراد المجموعة التجريبية تعزى إلى البرنامج التدريبي.

أوضح اختبار (ت) عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05) بين متوسطَي أداء المفحوصين في مقياس التفكير التباعدي والدافعية عند مستوى المتابعة يُعزى إلى البرنامج في المجموعة التجريبية ولجميع المجالات، حيث ارتبطت جميعها بمستوى دلالة (α= 0.05)؛ مما يعني الاستمرارية في أثر البرنامج التدريبي على الطلبة كما هو موضح في الجدول (4).

4. يوضح شكل (1) المقارنة بين المتوسطات الحسابية للقياسَين البعدي والمتابعة للمجموع الكلي لمقياس التفكير التباعدي، ولكل بعد من أبعاده لأفراد المجموعة التجريبية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.97.2023.931
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (97) November 2023
العدد (97) نوفمبر 2023

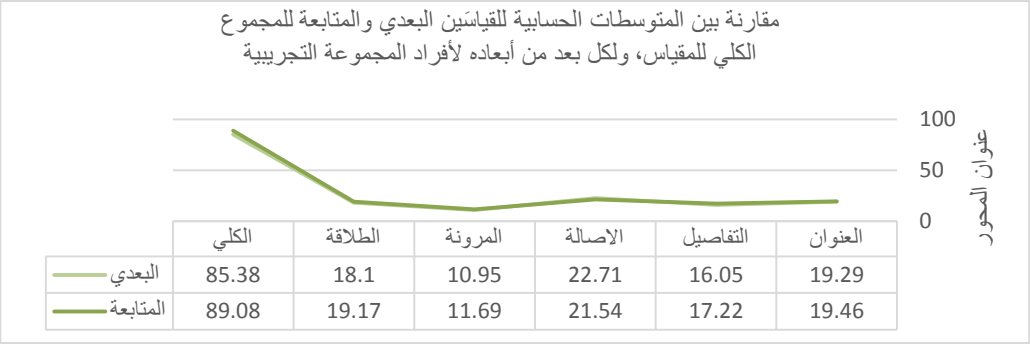

	الكلي	الطلاقة	المرونة	الاصالة	التفاصيل	العنوان
البعدي	85.38	18.1	10.95	22.71	16.05	19.29
المتابعة	89.08	19.17	11.69	21.54	17.22	19.46

ويوضح شكل (2) المقارنة بين المتوسطات الحسابية للقياسَين البعدي والمتابعة للمجموع الكلي لمقياس الدافعية، ولكل بعد من أبعاده لأفراد المجموعة التجريبية.

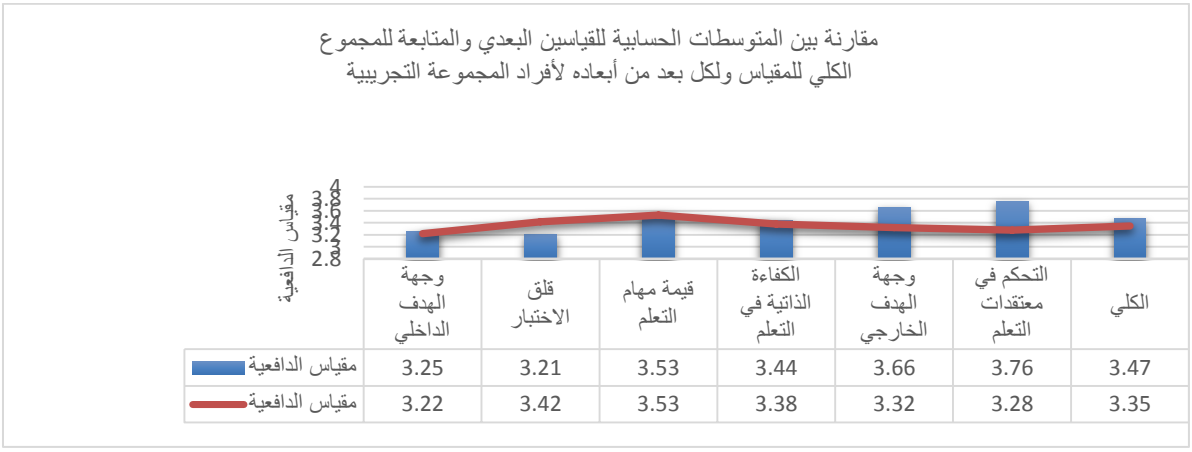

	وجهة الهدف الداخلي	قلق الاختبار	قيمة مهام التعلم	الكفاءة الذاتية في التعلم	وجهة الهدف الخارجي	التحكم في معتقدات التعلم	الكلي
مقياس الدافعية	3.25	3.21	3.53	3.44	3.66	3.76	3.47
مقياس الدافعية	3.22	3.42	3.53	3.38	3.32	3.28	3.35

وتعزو الباحثة بقاء أثر البرنامج إلى شمولية البرنامج واحتوائه على أنشطة متدرجة الصعوبة، وأخرى تثير دافعية الطلبة بالتحديات التي توفرها، وبأن أنشطة البرنامج قد صُمِّمت للتطبيق في البيئة الصفية العادية التي أثبت العديد من الدراسات فعاليتها، كما أن استثمار الباحثة في توظيفه لتطوير دافعية التلاميذ للإبداع؛ مما سعى بها إلى استيعاب أنشطة النموذج لتضمينه العديد من اهتمامات الطلاب وميولهم، وذلك من خلال ربط المهام والمشاريع بحياتهم الشخصية والاجتماعية وجعلها تمثل مهمة حقيقية لديهم وإتاحة فرص لاستكشاف وتعزيز الاهتمامات وربط المهمة ببعض الأمور الممتعة بالنسبة إليهم، كأن تشكل تحديًا أو قصصًا، أو مسائل، أو ألغازًا، لأهداف مرحلية تثير اهتماماتهم للبحث حولها (الجغيمان، 2018، ص156، 166).

مناقشة عامة للنتائج:

لقد دلت النتائج التي تم استعراضها على أثر أنشطة برنامج المواهب المتعددة في تنمية مهارات التفكير التباعدي لدى طلبة الصف السادس، وتطوير دافعيتهم إلى الإبداع، من خلال الفروق ذات الدلالة الإحصائية لصالح العينات التجريبية الذكور والإناث التي تعرَّضت لهذا البرنامج. وقد كانت هذه النتائج متفقة مع العديد من الدراسات السابقة التي أظهرت أثرًا لبرنامج المواهب، ومثال ذلك دراسة (العدوان، 2007) التجريبية حول فاعلية نموذج المواهب المتعددة التي كان لها الأثر الإيجابي الكبير على تنمية مهارات التفكير التباعدي للعينات التجريبية، والتي طبقت على الصف الثالث الابتدائي. كما توافقت مع نتائج البحث مع دراسة (الدليمي 2005. وطلافحة، 2009) ومن حيث التطبيق التجريبي للبرنامج.

وفي ذات السياق لقد كان أثر البرنامج في تنمية مهارات التفكير إيجابيًّا مع اختلاف عينات التطبيق، والذي أكد فيه (الدهان 2013، والدليمي، 2005) على النجاح الذي يحظى به هذا البرنامج عالميًّا، حيث حقق الطلبة أقصى استفادة من أدوات تتصف بالأصالة. والجدير بالذكر أن البحث الحالي يتبنى التطبيق الميداني لأثر أنشطة

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.97.2023.931
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (97) November 2023
العدد (97) نوفمبر 2023

البرنامج لطلبة الصف العادي سواء كانوا موهوبين أو غير موهوبين، بقصد تنمية مهارات التفكير التباعدي والدافع للإبداع، حيث تم توظيف برنامج يمارس الطلبة أنشطته بشكل فعلي؛ مما أثار دافعيتهم وحفز إبداعهم. وقد أكدت دراسة (Zhitian Zhang, et al, 2018) أن الدافع الداخلي ارتبط بالإبداع من خلال القوة الدافعية التي تدفع الفرد إلى خلق أنشطة لتحقيق فرص التعلم ذات قيمة للتعمق والانغماس لدى الفرد، وعلى المعلم صناعة تلك الأنشطة حتى يتعزز الأداء الإبداعي لدى الطلبة على المهام. حيث تُعدُّ الموهبة المتصلة بمجال المهمة والمرتبطة بالإبداع أمرًا حاسمًا للإنتاج الإبداعي في ظل توافر شروط الرعاية (Amabile, 1989). والتي أشارت إليها النتائج التي تم عرضها، لأثر أنشطة برنامج المواهب المتعددة في تنمية الدافع للإبداع من خلال الفروق ذات الدلالة الإحصائية لصالح العينات التجريبية، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى الطرق والأساليب التي تم تناولها في تقديم الأنشطة والتي أثارت دافع المتعلمين للمشاركة، من حيث إنها تتبنى أساليب تجعل المتعلم أكثر ممارسة لسلوك مهارات التفكير لدافع الإبداع، وضرورة الفهم العميق للوسط التفاعلي المدرسي (Al-Anzi, Nawaf sari.2016) ،حيث إن العوامل الدافعية تشمل مضامين منها المعتقدات والمهارات التي تؤثر في السعي وراء تحقيق الأهداف. لذلك فإن ما تبناه البحث الحالي هو اكتساب التلاميذ معتقدات إيجابية عن أنفسهم في أثناء العمل على أنشطة مهارات برنامج المواهب المتعددة. ولعل إيجابية اكتساب التلاميذ لمهارات التفكير كانت حين تجاوزت بهم تلك إلى اكتساب بعض الخصائص التي ترقى بالشخصية مستقبلًا إلى أعلى المستويات، وذلك من خلال التوظيف والتدرب على مهارة التخطيط مثلًا، حيث إن تعلم المهارة يساعد الفرد على التنظيم من أجل إنجاز المهام ويوفر الجهد، ويزيد من كفاءة العمل على المهام. ولقد تم تناول هذه المهارة والتدرب عليها في بداية البرنامج؛ وذلك لإحداث الفارق مع التلاميذ في العمل على جميع المهارات اللاحقة لها. وقد اعتاد الطلبة ذلك التخطيط والتنظيم شيئًا فشيئًا، وذلك في أثناء أدائهم المهام وفي بداية التعامل مع أي مشكلة، حيث يدركون أن أولى الخطوات للوصول إلى الحل السريع هي التنظيم، مما يسهم في تحسين الأداء وزيادة الدافع لإبداعهم. وهذا الجانب من البحث يناقش توظيف عنصر التحكم في البيئة والدوافع الخارجية بحيث نتحكم فيها خارجيًّا بتوظيف إستراتيجيات التخطيط. كما وتُعزى الفروق الدالة إحصائيًّا إلى أن الأنشطة تضمنت مهامَّ ساعدت في زيادة الدافع إلى التحدي في إنجاز المهام، والذي تمثل في تنافسية طرح الأفكار، من خلال عدة تعبيرات لفظية أو كتابية. وتمثل ذلك في كتابة التقارير والرسائل والتعبيرات الشفوية، وقد أظهر البعض تميزًا في الإلقاء وإجراء الحوارات والكتابات. ويعزى ذلك إلى تنوع الأنشطة في ظهور بعض الميول إلى الإبداع وتحفيز المواهب الخفية في البروز للعيان. كما اتفقت تلك النتائج مع دراسة (Amabile, 1996) حيث أشارت إلى أن الأطفال المحفزين داخليًّا ينتجون قصائد أكثر إبداعًا، وأن الطلبة الذين شاركوا في مهمات تعلم بدوافع ذاتية أظهروا تميزًا طويل الأمد (Conti, Amabile , and Pollak, 1995). وذلك أن الطلبة الذين يصلون إلى الحرية الماتعة والمدفوعة بدوافع ذاتية للتعلم يتميزون بالتركيز الشديد والمتعة (cikzentmihalyi ,1993, 1997).

التوصيات

استنادًا إلى ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالية، تقترح الباحثة:

- أن تركز الدراسات الإضافية على تنفيذ نموذج المواهب اللامحدودة ضمن المناهج الدراسية العادية للمدرسة، ليتم تطبيقها كبديل حيوي ومستقبلي للرعاية للطلاب في المناطق النائية، كبرامج تضمن تمثيلًا عادلًا لاكتشاف الطلاب الموهوبين في هذا القطاع.

- من خلال النتائج التي لوحظت لأثر البرنامج على تحفيز التعلم وبروز الطاقات الكامنة للمتعلمين نوصي باعتماده كبرنامج أساسي لاكتشاف المواهب باكرًا، كما نوصي بأن يكون إستراتيجية مهمة لتدريب المعلمين عليه قبل الخدمة.

- إجراء مزيد من الدراسات وفق المنهاج، على مستويات (متوسطة وثانوية وجامعية) للمقارنة مع نتائج هذه الدراسة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.97.2023.931
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (97) November 2023
العدد (97) نوفمبر 2023

ملاحظة: البيانات الإحصائية الواردة في هذه الدراسة تم استلالها من اطروحة دكتوراه للباحثة :
فاطمة مطر بن حالول

References

1. Al-Anzi, Nawaf sari.2016 .راء teachers of Public Schools in the state of Kuwait about the relationship of the goals contained in the basic documents of educational stages with the interactive school mediacollege of Education, Kuwait University, the state of Kuwait.
2. Educational journal. MJ. 30, p. 120, C. 2, September 20.16
3. Abu-Rayash, H. (2007). Cognetive Learning (1 ed.). Amman: Darulmasira.
4. Aladwani, H. S. (2007). Personal Traits That Distinguish the Gifted According to Taylor's Theory of Multiple Talents among a Sample of Students in the State of Kuwait. Unpublished Ph.D. Thesis. Amman, Jordan: Ammanb Arab University.
5. Aldahan, M. (2013, July). The effectiveness of the Talents Unlimited Programme on developing innovative thinking among third year Special education students. Journal of Special Education Research(3).
6. Aldahan, M. (2013). The Effectiveness of the Unlimited Talents Program in Developing Innovative Thinking among Third Year Students of Special Education. Journal of Special Education(31).
7. Aldilimi, Y. (2005). the impact of the multiple talent program on developing thinking patterns associated with the right of the brain), the left of the preparatory stage students. (PhD thesis). Mosul University.
8. Aljamal, M., Alhuwaidi, Z., & Ben-Daniah, A. (2003). The Methods of Identifying the Talented and Gifted and Developing Thinking and Creativity. Alain: Unversity Book.
9. Aljughaiman, A. (2018). The Complete Guide to Designing and Implementing Educational Programmes for the Gifted. Alabikan Publishing.
10. Aljughaiman, A., & Albuyosif, W. (2022). Hidden biases in the nomination and selection of talented students. King Faisal Scientific Journal.
11. Alqatami, N. (2003). Teaching Children Thinking. Amman: Darulfikr .
12. AlSenussi, M. J ' (2022). Degree of recruitment of Islamic education teachers for the strategy of discovery directed at teaching to develop higher thinking skills. Journal of the Faculty of Education for Girls. Journal of the Faculty of Education for Girls
13. Alsoror, N. H. (2022). An Introduction to the Education of the Gifted and Talented. Amman: Darulfikr.
14. Amabile, T. M., & Gryskiewicz, N. D. (1989). The creative environment scales: Work environment inventory. Creativity Research Journal(2), 231-253.
15. Amazian, M. (2015). Learning Methods and Problem Solving. Learning Psychology, Pedagogy and Evaluation.
16. Bellis, M. (2019). Critical Thinking and Creative Thinking Skills Following Calvin Taylor's Model. Retrieved from https://www.thoughtco.com/critical-and-creative-thinking-skills-1991449
17. Beyer, B. K. (1984). Improving thinking skill—Defining the problem. 7(65), 486-90.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.97.2023.931
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (97) November 2023
العدد (97) نوفمبر 2023

18. Buerk, S. (2016). Implication of the Talent Development Framework for Curriculum Design. New York.
19. Chissom, B. S., & McLean. (1979). Establishing the validity of a Talents Unlimited program at the school level. Mobile, AL, USA. doi:ERIC Document Reproduction Service No. ED 181065
20. Conti, R., Amabile, T. M., & Pollak, S. (1995). The positive impact of creative activity: Effects of creative task engagement and motivational focus on college students' learning. Personality and Social Psychology Bulletin, 21(10), 1107–1116.
21. Csikszentmihalyi, M. (1993). Flow. New York : Harper Collins.
22. Csikszentmihalyi, M. (1996). Creativity: Flow and the Psychology of Discovery and Invention. New York: Harper Collins.
23. Dillon, J., & Scott, W. (2002). Perspectives on environmental education-related research in science education. International Journal of Science Education, 24(11), 1111-7.
24. Good, C. V., Merkel, W. R., & Kappa, P. D. (1973). Dictionary of Education (2 ed.). New York: McGrow Hill.
25. Guilford, J. P. (1966). Intelligence: 1965 model. American Psychologist(21), 20-26.Miri, B., David, B.-C., & Uri, Z. (2007). Purposely Teaching for the Promotion of Higher-order Thinking Skills: A Case of Critical Thinking. Research in Science Education, 37(4), 353-369.
26. Newman, J. L. (2005). Talents and Type Ills: The Effects of the Talents Unlimited Model on Creative Productivity in Gifted Youngsters. Roeper Review, 27(2), 84-90.
27. Olszewski, P. (2016). Implications of the Talent Development Framework for Curriculum Design. New York.
28. Ozi, A. (2013). Fostering a culture of excellence and creativity in the family and school. Teaching Journal(2).
29. Pintrich, P., Smith, D., Garcia, T., & Wilbert Mckeachie. (1991). A Manual for the Use of the Motivated Strategies for Learning Questionnaire (MSLQ). Michigan University. Michigan University.
30. Renzulli, J. (1977). The Enrichment Triad Model: a Plan for Developing Defensible Programs for the Gifted and Talented. Gifted Child Quarterly, 21(2), 227-233.
31. Salari, M., Roozbehi, A., Zarifi, A., & Tarmizi, R. A. (2018). Pure PBL, Hybrid PBL and Lecturing: which one is more effective in developing cognitive skills of undergraduate students in pediatric nursing course? BMC Medical Education, 18(1). doi:https://doi.org/10.1186/s12909-018-1305-0
32. Schiever, S. W. (1990). A comprehensive teaching thinking. Boston: Allyn and Ba.
33. Schlichter, C. L. (1979). The multiple talent approach to the world of work. Roeper Review(2), 17-20.
34. Schlichter, C. L. (1981). The multiple talent approach in mainstream and gifted programs. Exceptional Children, 48(2), 144-50.
35. Scott J. Peters & Michael Matthews & Matthew T McBee & D. Betsy McCoach

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.97.2023.931
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (97) November 2023
العدد (97) نوفمبر 2023

Copyright (C) 2014, Prufrock Press, Inc. ISBN - 10:1618211218
36. Sternberg, R., & Lubart, T. I. (1995). Defying the Crowd: Cultivating Creativity in a Culture of Conformity. New York : Free Press.
37. Talafahah, F. (2009). The effect of using the talents unlimited programme and the cognitive emotional interaction model in teaching geography on the creative abilities and perceived self-efficacy of tenth grade students. Unpublished Ph.D. thesis. Amman, Jordan.
38. Taylor, C. W. (1978). How many types of giftedness can your program tolerate? Journal of Creative Behaviour, 1(12), 39-51.
39. Taylor, C. W. (1988). Various approaches and definitions of creativity. In R. Sternberg, The nature of creativity (pp. 99-121). New York : Cambridge University Press . v. (n.d.).
40. Wagner, T. (2010). The global achievement gap: Why even our best schools don't. New York: Basic Books .
41. Zhang, Z., Hoxha, L., Aljughaiman, A., & al, e. (2018). Creativity motivation construct development and cross-cultural validation. Psychological Test and Assessment Modelling, 60(4), 517-30.
42. Zohar, A., & Dori, Y. J. (2003). Higher Order Thinking Skills and Low-Achieving Students: Are They Mutually Exclusive? Journal of the Learning Sciences, 12(1), 145-181. doi:10.1207/S15327809JLS1202_1
43. Williams, F. (1993). Creativity Assessment Packet Manual. Texas: PRO- ED, Inc.